قبل وجوده مستقبلا اذ هو مسبوق بعدمه وعلى هذا فقيل الاصل من انواع الافعال
ما عمله هل هو اصل براسه او مشتق من المصدر او من الاصل هو الافعال النظر في قوله
ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه انظر على هذا المذهب هل الوصف مشتق من
الفعل او من المصدر قوله ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة اي والوصف والفعل فيهما
ما في المصدر من الحدث وزيد الوصف بالدلالة على الذات والفعل بالدلالة على الزمان
او عليه وعلى النسبة لا يقال يلزم مزية الفرع على اصله لان الاصل المتبادر مزية
الفرع المجمع عليه الاعلى والانثى في رتبة لجمع المذكر بالنسبة لجمع المونث
وليس مرادا هنا قوله او نوعا او في هذا وما بعده لمنع الخلو فتجوز الجمع كضربته
ضربتي الامير او ضرباته قوله يبين المصدر اشار به الى ان ضمير يبين عائد للمصدر
اي بقيده المذكور واعاده غيره للمفعول المطلق وكل صحيح قوله اي لا يخرج المفعول
المطلق الخ اخذ هذا الحصر من تقديم المعمول واعلم ان التوكيد لا يفارقه في احواله
الثلاثة الا انه في الاخير منسوب بشيء وفي الاول خال قوله كسرت سير زيد
وشبهه الخ اشار به الى ان النوعي اما مضاف او نكرة موصوفة او معرف باللام العهدية
ذهب بعضهم الى ان المضاف من باب النيابة كضربته سوطا اذ يستحيل ان
يفعل الانسان فعل غيره والاصل سيرا مثل سير زيد ورد بان هذا موجود في المعرف
باللام اذ يستحيل انقطاع السير المعهود وانما يوقع مثاله قوله ان المصدر
من قبيل المنتصر لتخصيصه بالتحديد بالعدد والمخصوص وتقدم في باب
نائب الفاعل ما يوجد قوله وقد ينوب عنه الخ ظاهره ان النائب ولو مرادفا
منصوب بالفعل المذكور ومذهب الجمهور ان ناصبه فعل مقدر من لفظه وصحح
ابو حيان الاول معللا بان المنصوبات في غير المرادف كقوله ولا تميلوا كل الميل فاجلدو
هم ثمانين جلدة لا يمكن ان يقدر لها عامل من لفظها فيجب ان يكون العامل فيها ما قبلها
فيطرد هذا الحكم فيما له فعل من الباب على سنن واحد قوله كلبثته اي دال
كلبثته اي كون الحكم ثابتا لجميع الافراد وذلك الدال هو لفظ كل وجميع ومنه كلي

يقال

في بعضه ولو قال للفظ كل او بعض كما قال في التوضيح لكان اظهر افاده البهوتي قوله
مجد كل الجد جدا من جد يجد بكسر الجيم وضمها اي عزم قوله ومنه فلا تميلوا
كل الميل اورد عليه البهوتي انه سواء كان التقدير لا تميلوا ميلا عظيما او لا تميلوا ميلا
مستغرقا لسائر افراد الميل لا ينافي تجويز الميل الغير المتصف بالعظم او بعض الميل
الا ان يقال خرجت الاية على سبب فلا مفهوم لها قوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
صدره وقد يجمع الله الشتيتين بعدما قوله نحو رجع القهقرى والقرفصاء وقعد القر
فصا بالمد والقصر نوع من القعود وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه
ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه
بفخذيه ويتأبط كفيه ووجه عد القهقرى والقرفصاء من النائب عن المصدر مع
انهما مصدران كونهما من غير لفظ العامل قوله نحو سرت احسن السير الخ مثل
بمثالين للاشارة الى انه لا فرق في نيابتها بين ان يكون صفة لذاته او باعتبار تاويله نظرا
للمعنى كان معناها ما تدبر قوله كهيئته اي ذا الهيئة كجعله بالعكس قوله
واجمع الجدل الخ ذا الهيئة وناصبه ما تقدم او فعل محذوف من لفظه على مذهب
الجمهور كما تقدم قوله ومنه قوله فصله عما قبله لان الحب فيه ليس مرادفا
للاعجاب بل لازم له قوله يعجبه السخون والبرود الخ السخون ما سخن من المرق والبرود
ما برد منه قوله نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني او الظن لا ظنا لان الضمير
معرفة فلا يقوم النكرة لا يقال فيه اضمار قبل الذكر لان الفعل يدل على المرجع وهو المصدر مقام
ولا يجوز عود الضمير على الاسم السابق لان الظن فيه مفعوليه نعم ان جعل عبد الله
منصوبا بمحذوف يفسره المذكور او مبتدا خبره الجملة بعده كان الضمير عائدا
اليه ولا يكون مما نحن فيه تدبر قوله ومنه لا اعذبه احدا من العالمين الجملة صفة
عذابا اي لا اعذب هذا التعذيب لا يقال يلزم على ذلك خلو الصفة عن ضمير الموصوف
لانا نقول الضمير للتعذيب كما علمنا وهو والعذاب بمعنى واحد فهو نظير صهد جاء
ابو عبد الله كنية له قوله المشار به اي وان لم يكن متبوعا بالمصدر نحو ضربته

Copyright © King Saud University